

الدرس 07 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد وريعة بن أبي عبد الرحمن - 00:00:02

عن القاسم ابن محمد ان الفراقيسة ابن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددتها لنا - 00:00:21

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد هو ابن سعيد ابني كويس الانصاري قاضي المدينة معروف ترجمته معروفة وسنة وفاته معروفة اليه كذلك اه وهي - 00:00:39

فهمت سنة اربعين واربعين وقيل خمس واربعين ومتة نعم وريعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ومتى سنة ها اه نعم عن القاسم ابن محمد القاسم بن محمد - 00:01:02

بنيه ابي بكر بن ابي بن ابي قحافة وما اسم ابي بكر وما اسم ابيه وما اسم الذي يليه هو وقاسم بن محمد بن ابي بكر واسمها عبد الله - 00:01:29

بابن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ويلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في لا لا في مرة - 00:01:53

النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن كلاب ابن مرة وابو بكر رضي الله عنه وابنه وابن تيم ابن مرة اه آآ المدني سيد التابعين من اسياد التابعين في زمانه واحد سادات قريش - 00:02:06

فقها وعلما ودينا اه كان طويلا الصمت قليلا الكلام فلما ولـي عمر بن عبدالعزيز قال اهل المدينة اليوم تنطق العذراء يقصدون القاسم بن محمد وهو احد الفقهاء السبعة ومات ابوه قتل - 00:02:25

اه قريبا من ست من سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه وتاريخه لعلنا نحرره لكم في مرة من المرات اعني تاريخ ابي محمد بن ابي بكر لانه - 00:02:53

مذكور في كتب التواريـخ في من قـتل عثمان بن عفـان بل مـذكور يـذكـرون في التـوارـيخ انه اـحد الـذـين دـخلـوا عـلـى عـثـمان وـولـوا قـتـله بل يـذـكـرون انه اـمسـك بـيدـه لـحـيـة عـثـمان رـضـي الله عـنـه - 00:03:06

فيـما يـذـكـرون عـلـى كلـحال اـشـيـاء نـذـكـرـها لـكـم اـن شـاء الله فـي مـوـضـع الـيـقـوـا مـن هـذـا آـفـي مـوـضـع هـو الـيـقـ من هـذـا وـلـما قـتـلـ اـبـوه نـشـأـ هوـ فيـ حـجـر عـائـشـة رـضـي الله عـنـها وـهـي - 00:03:25

عمـته قـالـ يـحـدـثـه عـنـ نـفـسـه قـالـ آـكـانـت عـائـشـة اـسـتـقـلـتـ بـالـفـتـوـيـ زـمـنـ اـبـي بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمانـ اـلـى اـنـ مـاتـ وـكـنـتـ مـلـازـمـاـ لـهـاـ وـجـالـسـتـ الـبـحـرـ اـبـنـ عـبـاسـ وـجـالـسـتـ اـبـنـ عـمـرـ وـابـاـ هـرـيـرـةـ - 00:03:41

فـكـانـ هـذـا سـبـيـه نـبـوـغـه وـكـثـرـة عـلـمـه قـالـ الزـهـرـيـ ثـلـاثـة اـعـلـمـ النـاسـ بـحـدـيـثـ عـائـشـةـ مـنـ هـمـ؟ تـعـرـفـوـنـهـم عـرـوـةـ اـبـنـ الـزـبـيرـ وـهـيـ خـالـتـهـ هـاهـ القـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ وـهـيـ عـمـتـهـ الـمـرـةـ نـقـرـبـهـ لـيـكـمـ - 00:04:05

عا مراتو هي هي مولاتها وهي التي كان امر عمر بن عبدالعزيز بكتب حديثها عن عائشة رضي الله عنها. نعم محمد بن اسحاق قال جاء اعرابي ينقسم بمحمد فقاله ايكم اعلم - 00:04:35

انت ام سالم بن عبدالله بن عمر طالب ايضا من اكابر علماء اهل المدينة وهذا الناس سبحان الله مغromون منذ قديم سؤال عما لا ينفعه ماذا ينفع ذلك الاعرابي ايهم اعلم انت ولا فلان ولا فلان - 00:04:55

وذهب انه اجابك ما ينفعك جوابه فقال له القاسم سبحان الله كل كل يجيبك عما يعلم سلني امسل سالما اذا علمنا سنجيبك اذا لم نعلم وكان الامر الى من يعلمه - 00:05:18

فأبى الاعرابي الا ان يعيد السؤال فقال ايكم اعلم انت ام سالم فقرر عليه القاسم جوابه الاول فاعاد الاعرابي فعلم حينئذ القاسم انه لن ينفصل عنه الا بجواب فقال لها فقال له ذاك سالم قم فسله - 00:05:35

هم قال محمد بن اسحاق والآن ظن الاعرابي ان القاسم قاله تعليم اعلم مني ولم يقل ذلك وقال ذاك سالم قم فسله قال محمد بن اسحاق كره القاسم بن محمد ان يقول سالم اعلم مني فيكذب - 00:05:56

وكره ان يقول انا اعلم من سليم فيذكر نفسه والله يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى وكان وقال ابن محمد بن اسحاق وكان القاسم اعلمهمما وحكي الامام ما لك - 00:06:20

عن عمر بن عبدالعزيز قال لو كان لي من الامر شيء ما عصيت هذا الامر الا بالقاسم بن محمد. يقصد بهذا الامر امر الخلافة يعني لا يولي الخلافة بعده الا للقاسم. لكن لم يكن عمر بن عبدالعزيز من الامر شيء. لأن الخلافة كانت - 00:06:37

لأن العهد كان قد اخذ ليزيد ابن عبدالملك ليزيد. نعم وآآ القاسم رحمه الله مات سنة اربع وستعين قالوا اه آآ مرة سمع انسان يقول ما اجرأ فلانا على الله - 00:06:59

فقال هو فلان اهون واضعف ان يجترئ على الله ولكن قل ما اقل معرفته بالله اذا صافيت قلوب الناس طفى كلامهم هذا كلام لا يجري على السنة ما يجري على السنة كل الناس - 00:07:22

كل العلماء وكل العباد ما اقل معرفته بالله ان الفرافسة ابن عمير الحنفي ارافس هذه الكلمة اختلفوا فيها اهي الفرافسة بالضم ام الفرافسة بالفتح اهل الحديث يفتحون وآآ اهل واهل اللغة يضمنون - 00:07:49

ونقلت دارقطني عن الزرقاني عندكم في الشرح وضبطه بالضم ثم ونقل الدارقطني عن ابن حبيب قال كل اسم في العرب بورافضة فهو بالضم الا الف رافسة رجل من من الاحوص الكلبي - 00:08:16

فهذا فقط هو الذي يفتحه وغيره على قول ابن حبيب في الذين قالوا الدارقطني وكل ذلك بالضم. وهنا الفرافسة الفرافسة يروي عن عثمان بن عفان و خاتم عثمان رضي الله عنه اسمه الفرافسة ايضا. زوج ابو زوجته - 00:08:37

ابو زوجة عثمان اسمه الفرافسة وهذا الراوي عنه اسمه الفرافسة وليس هما وليس يعني هذا من المتشابه في الاسماء وليس رجلا واحدا خاتم عثمان نصري وهذا عربي مسلم حنفي مم - 00:09:00

نعم. ان الفرافسة ابن عمير للحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددتها لنا قال ما اخذت سورة يوسف - 00:09:22

ما اخذتها اي ما حفظتها الا من قراءة عثمان رضي الله عنه لها في سورة الصبح لكثره ما كان يقرأها قالوا انه كان يكثر قراءتها لانها تناسب حاله الولان عثمان كان يعلم - 00:09:34

ان سيموت شهيدا مقتولا فكان هذا الابتلاء يشبه الابتلاء الذي في سورة يوسف فيقرؤها تثبيتا لنفسه روى الشیخان عن ابی موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخل النبي صلی الله علیه وسلم حائطا - 00:09:57

وامرني لحفظ الباب. الحائط هو البستان في لغتنا الجردة لا الفيرما اه قالوا امرني بحفظ الباب فجاء رجل فاستأذن فقال النبي صلی الله علیه وسلم اذن له وبشره بالجنة فإذا ابو بكر - 00:10:16

ثم جاء رجل اخر يستأذن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذله وبشره بالجنة فاذا عمر بن الخطاب ثم جاء اخر يستأذن فسكت

هنيهة ثم قال اذله وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه - 00:10:40

اذا عثمان بن عفان رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنية فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ ظلما - 00:10:59

ف اذا عثمان بن عفان فلعلمه بذلك ذكرها انه كان يكثر ترداد كان يكثر ترداد سورة يوسف في صلاة الصبح لان فيها الابتلاء الذي يتلوه حسن العقبي كذلك شأن عثمان فانه ابتلي ابتلاء - 00:11:15

نرجو بل ان شاء الله نعتقد انه تلاه حسن العقبي فهو من العشرة المبشرة بالجنة وعند اهل السنة انه لا يجزمون لاحد بالجنة وبنار الا من جاء الجزم به من الشرع على طريق التعيين كابي بكر وعمر وعثمان وعلي الى اخره. نعم - 00:11:35

وهذا الاثر واللذان قبله فيهما عمل الخلفاء الراشدين على تطويل القراءة جدا في صلاة الصبح. ابو بكر يقرأ سورة البقرة في صلاة الصبح وعمر يقرأ بالحج ويونس في صلاة الصبح. وعثمان يقرأ يوسف في صلاة الصبح - 00:11:59

فكانوا يطيلون قراءة جدا وانا لا اشك في ان من كان خلفهم يحب اطالتهم لذلك كانوا يطيلون والا فهم افهوا واعلم من ان يطيلوا بقوم يكرهون الاطالة. ولذلك قال ابن عبد البر رحمة - 00:12:21

والله واما اليوم فالواجب العمل على التخفيف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ولقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشیخان اذا احدهم للناس فليخفف فان منهم الضعيف - 00:12:38

القيمة والكبير اذا فصل احدكم لنفسه فليطول ما شاء نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر سور الاول من المفصل في كل - 00:12:57

كل ركعة بام القرآن وسورة. كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اذا كان في سفر اقرأوا في صلاة الصبح العشر سور الاول من المفصل لا يعني هذا انه يقرأ السور العشر كلها في صلاة الصبح - 00:13:15

وانما يختار من العشر يقرأ بالفاتحة وسورة من العشر ويقرأ بفاتحة وسورة من العشر. والمعنى انه لا يبعد تلك سور العشرة في من المفصل في آآ في صلاة الصحيف اذا كان في سفر - 00:13:38

والمفصل قلنا يبدأ منه حجرات الى الناس اه لكن اذا اردنا تقسيمه هو طوال وواسط وقصار الطوال من الحجرة الى الى الى عبئ عبئ دخله ام خارجه - 00:13:52

خارج يعني اخر السورة هي هي النازعات والواسط من من عباس الى الضحي الضحي داخلة ام خارجة اي دخلها والباقي من من القصار. قال الشيخ الاجري رحمة الله عليه - 00:14:11

آآ اول سورة من المفصلين الحجرات لها عبس وهو الجلي القول هو الجلي يعني وهو ارجح الاقوال لان المسألة خلافية ومن عبس لآخر الضحي وسط وما بقي قصاره بلا شطط - 00:14:31

نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في ام القرآن قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في ام القرآن ام القرآن هي سورة الفاتحة وسورة الفاتحة من السور - 00:14:47

التي لها اسماء كثيرة او اصلها يطير في قال اذا اكثر من عشرين اسمها ذكر منها ثم القرآن وفاتحة الكتاب تبع المثاني والقرآن العظيم والوافية والكافية والكنز والاساس الى اخر ما ذكر من اسماء الفاتحة ولكن - 00:15:01

ما ورد عنها صريحا ام الفاتحة الكتاب وام القرآن وام الكتاب السبع المثاني اما تسميتها بفاتحة الكتاب فما رواه الشیخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:15:25

وبفاتحة الكتاب ووجه تسميتها بفاتحة الكتاب ان بها فتح الكتاب فهي اول ما في الكتاب على الترتيب المعهود. كما ان من فتح الباب هو اول يدخل فيه واما تسميتها بام القرآن او ام الكتاب فلما رواه - 00:15:45

الشیخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في القصة المشهورة لما كانوا في سفر ونزلوا على قبيلة ولدغ سيد واستقر وهم ارادوا طلبوا منهم القراءة فلم يقرؤهم ولدغ سيد تلك القبيلة - 00:16:07

فطلبوها راقيا فذهب احدهم فرقاه ولما رجع قال ما رقيته الا بأم الكتاب هذا وجود سميتها بأم الكتاب هذا هذا يعني ورود تسميتها بأم الكتاب وكذلك ما رواه آما رواه في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ بأم القرآن فهي - 00:16:25

فهي وردت بأم الكتاب وام القرآن ووجهوا تسميتها بأم الكتاب وأم القرآن قالوا لأن ام الشيء منشأه واصله سموا الفاتحة اما للكتاب لأن وجوده وجود هذا القرآن الذي يعني يظهر ويبرز - 00:16:54

باول ما يطلق عليه القرآن عند افتتاحه والفاتحة. فهي اول وجوده فلذلك سميت اما له. وقال بعضهم انما سميت اما له لأنها اشتملت على مقاصده مقاصده الاصلية وذكروا ان مقاصد القرآن الاصلية - 00:17:24

ثلاثة الثناء على الله وهو مذكور في قول ربنا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين المقصد الثاني من المقاصد الاصلية الاوامر والنواهي وهذه في قول ربنا ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم هادي الاوامر والنواهي - 00:17:41 والمقصد الثالث من المقاهمي الاصلية هي الوعد والوعيد وهي في مذكورة في قول ربنا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه هي المقاصد الاصلية للقرآن العظيم وما سواها فهو مكمل لها - 00:18:09

فلما جمعت هذه المقاصد في الفاتحة قيل سميت بأم القرآن واما تسميتها بالسبعين المثاني فهذا الحديث الذي بين ايدينا في الموطأ وقد رواه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد بن المعلى - 00:18:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم الذي اوتيته. فسمها صلى الله عليه وسلم السبع المثاني تابع لأنها سبع ايات باتفاق - 00:18:44

لم يتفق لم يختلف القراء في كون الفاتحة سبع ايات لكنهم اختلفوا في تعين هذه السبعة فمن يدخل البسمة يقول باسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:19:00

ولا الضالين ادي سبعة ومن لا يدخل البسمة هاديك غير المغضوب اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بعد ذلك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين - 00:19:23

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهي اذن سبعون باتفاق ولكنهم اختلفوا بالسبعين فلذلك قيل لها السبع وقيل المثاني لأنها تثنى في كل ركعة اي تعاد في كل ركعة - 00:19:52

وقال بعضهم لا انما قيل لها المثاني لأنها تثنى في كل ركعة اي تضاف اليها سورة في كل ركعة فيصيران فتصيران مثنى وقيل سميت مثاقيل لها مثاني لأنه يثنى بها على الله - 00:20:10

وقيل لا وقيل وقال بعضهم قيل لها مثاني لأنها استثنى لهذه الامة فلم ينزل مثلها على امة غير امة المسلمين نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - 00:20:29

ان ابا سعيد المولى عامر بن قريش اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلى فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده - 00:20:46

وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال اني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قال ابي فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله الصورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ قال - 00:20:59

فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اذيت على اخراها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي هذه السورة؟ وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت قال عبيد الله رحمه الله وحدثني - 00:21:20

يحيى عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب هو قوة ورقي وراقي تكرر مرارا ما

ذكرناه نعم ان ايا سعيد المولى عامر بن كريز - 00:21:36

ابو سعيد هذا قال ابن عبد البر لا يوقف له على اسم انما معروف بكنيته ونسبته الى ابن كريز نعم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي ابي بن كعب وهو يصلى. اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي ابي بن كعب - 00:21:55

ابو سعيد هذا مولى عامر بن كريز لم لم ليس من الصحابة فلم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا حديث مرسل لكن رواه
النسائي آآ يسند متصل صحيح - 00:22:14

نادي ابى بن كعب وهو يصلى - 00:22:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي هذا اخذ منه الفقهاء جواز مناداة المصلى لكن قالوا انما يجوز محل الجواز بالشيء الذى يعقله المصلين من غير احتياج - 00:22:44

ان اه ان يشتغل عن الصلاة يعني يعيه بادنى ملابسه الشيء اليسير اما اذا كان هذا الشيء الذي ينادى به المصلى شيئاً يستدعي اقبال المصلى على المنادى وانصرافه عن صلاته حتى يعيه فهذا حينئذ لا تجوز مناداته به - 00:23:09

الخارج عن كلام الصلاة يبطلها نعم روى - 00:23:34

الشيخان عن عن احد الصحابة نسيت اسمه الان كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل اخاه في الصلاة وهو الى جانبه حتى نزل قول الله
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام - 00:23:58

روى مسلم حديث معاوية ابن الحكم السلمي المشهور الذي فيه انه تحدث في الصلاة مشهور حديث معروف آلا كان حديث عهد
بасلام وكذا دخل في الصلاة فعطس عطس احد القوم - 00:24:18

فمسكت فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال معاوية بن الحكم فبابي هو وامي ما رأيت معلماً بعده ولا قبله احسن
تعلينا منه والله ما قهرني ولا - 00:25:03

بِتَمْنِي وَلَا ضَرِبَنِي وَلَكِنْ قَالَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلَحُ فِيهَا شَيْءٌ مِّنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالْتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَعَمْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى أَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَصْلِي فَلَمَّا فَرَغْ مِنْ صَلَاتِهِ لَاحَقَاهُ هُنَّا - 00:25:20

طوي ذكر ذكر شيء ذكر في بعض الروايات الأخرى في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ما منعك ان تجيبني فقال كنت اصلى فقال له صلى الله عليه وسلم الم يقل الله - 00:25:41

تجيبوا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحببكم وهذه القضية هنا بحثوا بها الفقهاء قالوا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اذا دعا مصليا - 00:26:05

وجب على المصلي ان يجيئه وشرعوا يتحدون وهل تبطل صلاة ذلك المصلي اذا اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من فروع التي لا يحتاجها غير الصعبة ولذا يعني هل يتصور الان ان يصلى انسان في ناديه النبى صلى الله عليه وسلم - 19:26:00

قال لا يتصور قطعا وهذا يعني انا استغرب هذا الفرع يتحدث فيه وهل تبطل ام لا تبطل والمعتمد يعني اختلافوا منهم من يقول تبطل الصلاة صلاة ومنهم من يقول لا تبطلوا واختاروا انها لا تبطل - 00:26:43

وكلام يعني على كل حال لكن الطريقة فيه ان احدهم الغاز هي هي قضية انتم تعرفون ان الكلام لغير اصلاح الصلاة يبطلها قال احدهم الغزن يا فقيها شخص تكلم عدما - 00:27:00

عبدا في صلاته ولم يكن اصلاحا لصلاته - 00:27:20

هم حكموا هاد الصلاة البطلان وبعد ذلك قلت تلك صحت الصلاة صحت وحاز هذا نجاحاً ماضي صحتو هو وخلالها منغزاً فأجابه بعض المغاربة أحد المغاربة بقوله ذاك من قد دعاه خير البرايا صلى الله عليه وسلم - 00:27:41

في صلاته بشراهن لفلاحاً نال فللاحاً بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياه نعم فلما فرغ من صلاته لاحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو ي يريد أن يخرج من باب المسجد - 00:28:06

فقال أني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها الان النبي صلى الله عليه وسلم أني ارجو الا تخرج من المسجد - 00:28:23

حتى تعلم سورة يقصد بها سورة الفاتحة كما سيأتي ذكره الم يكن ابي ابن كعب في صلاة بلى وليس الصلاة تصح الا بالفاتحة بلى وليس يلزم من هذا ان ابي ابن كعب قطعاً عالم بفاتحة - 00:28:38

فكيف حينئذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان لا تعلم سورة هو عالم لها قطعاً بل حافظ لها قطعاً فكيف حين فما معنى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اني او ترجي النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تعلم سورة - 00:29:04 يعني ان تعلم من شأنها ما لم تكن تعلمه وهو انه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في غيره اما من الكتب المتقدمة مثلها نعم قال ابي رضي الله عنه فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك - 00:29:21

قال ابي وجعلت ابطئ في المشي هم الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي منصرفان سيخرجان من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اني لارجو الا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة - 00:29:40

ومازال ما اخبره يجعل يبطئ في المشي يطيل امد الخروج من المسجد لينال تلك ليعلم ذلك الذي لم يكن يعلم هذا يدل على حرص ابي رضي الله عنه على العلم - 00:30:01

وانه يتبطأً ويتكلأً ويتباس ليخبره النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا خرج فاتته الفائدة فلذلك كان يطيل امد البقاء في المسجد وهذا كان دأبهم رضي الله عنهم في الحرص على العلم. ابو هريرة رضي الله عنه - 00:30:19

كان زاهداً في الأسواق وفي البساتين راضياً بشبع بطنه الملازماً رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في العين حتى انه كثراً عليه ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخشى ان يتفلت منه - 00:30:37

فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأمره بنشر ردائه والقصة معروفة مشهورة وجابر بن عبد الله رضي الله عنه رحل الى عبد الله بن انيس مسيرة شهر في طلب حديث واحد - 00:30:58

بهذا انتشر العلم بهذا كانوا ناساً انا داباً راغي ننسناس ماضي ناس لهذا كانوا وبهذا يتقدون العلم يرحل شهر تهرم مسيرة شهر تصور ونتا شهر ونتا غادي - 00:31:21

اللي اللي تسمع حديثاً واحداً وترجع غيقول للإنسان واسها هو نمشي بعدها غير نسمع البخاري ومسلم والموطأ ونسمع هادشي كلشي فخطرة ونرجع حديث واحد ايوها ومالك ذكرها في طلبه العلم عجبها - 00:31:44

تعلمون ان العلم يحتاج بذل مال والطلبة عموماً الفئات الفقيرة في الغالب هي التي طلبوها العين في الغالب ايوها نقض سقف بيته باع خشبة في السقف انفاقاً له على طلب العلم - 00:32:02

لكن ثم بعد ذلك انفالت عليه كان يأتي نافعاً هذه ذكرناها لكم مرة في ترجمة نافع كان نافع رحمة الله في خلقه حدة فكان مالك يأتيه ويجلس في عتبة بيته وينتظر خروجه - 00:32:24

فإذا خرج مشابه حذائهين ولا يكلمه يريد انه لا يريد ولا يقصده حتى اذا مشى معه هنية قاله كيف قال ابن عمر رحمة الله في هذا فيقول له الكلمة ينطلق مالك - 00:32:47

سوف يتركوا وهكذا وهو كثير الرواية عن نافع الان في الموطأ كان يأتي ابنه رموز يقول كنت اتيه بكرة فما اخرج من بيته حتى الليل ولكن ماذا يصنع كاين تا شوية دياال الحيلة راه ماضي غير - 00:33:07

تا الطالب خصو يكون فالطين شوية اما ايلا كان غابر را ما يصلح لهادشي يأتيه الناس فماذا كان يصنع؟ كان الامام ما لك يعطي غلمان

ابن هرمز يعطيهم التمر ويضعه في ايديهم ويقول لهم اذا جاء احد يسأل عن الشيخ فقولوا له مشغول - [00:33:24](#)

يبقى هو بوحدو ما ومن اعجب ما لنا في هذا بقيبني مخلد عليه باقي موحاد الاندلسي الذي هو ابن وضاح ادخل الحديث الى اندلس وسير الاندلس دار حديث ودار - [00:33:43](#)

محمد بن وضاح القرطبي و بقي ابن مخلد رحل الى العراق ليسمع الحديث عن الامام احمد بن حنبل فلما دنا من بغداد جاي من الاندلس شحال ديال الكيلومتر الذي يذهب - [00:34:07](#)

الدار البيضاء الى جدة الطيارة تيعياو من الاندلس للعراق فلما دنا من بغداد اخبر ان الامام احمد ممتحا وان منعه من التحدث في يده فلما دخل بغداد ذهب الى فندق وضع فيه متعاه - [00:34:29](#)

ثم خرج يستدل على دار الامام احمد فدل عليها فدخل فدق فخر الامام احمد قال له بقي ابن مكة يا ابا عبدالله انا طالب حديث جئتكم من ارض بعيدة قاله الامام احمد الامام محمد قاله ارض بعيدة - [00:35:08](#)

ابعد ما تيعرف هو شنو قال لي من افريقيا قاله بقي المخرج اجوز البحر من بلدي لاصل الى افريقيا افريقيا غي نص الطريق هداك مزال راه قاله الامام احمد ما كان شيء احب الي من ان اقضى حاجتك - [00:35:37](#)

لكن لعله قد بلغك ابني لا احدث فقال بلغني ولكن نحتل نديرو حلنا قال انا رجل غريب لا يعرفني هنا احد اتيك في كل يوم في زي السؤال الطلبة فتدخلني في هذا الدهليز - [00:36:03](#)

فاما حدثتني في كل يوم حديثا او حديثين اكتفي فقال له الامام احمد ذلك لك على الا تظاهر في حلق الحديث اذا رأيت في مساجد في مساجد في المساجد وفي حلق العلم - [00:36:32](#)

عرفت وانه هنا جا من بغداد شي واحد من الاندلس كذا كذا فاما راك الناس عندي علموا ما ت يريد فلا تظاهر في مجلس احد قال ذلك لك فكان يلبسون لباس السؤال ويعقد على - [00:36:52](#)

اه جبته خرقة ويأتي دار الامام احمد ويقول الاجر رحمة الله. وهكذا كان يقول السؤال حينئذ فيخرج اليه الامام احمد ويدخله دهليزه ويحدثه الحديثين والثلاثة ثم يرسله فمر هكذا الى ان رفع الله المحنة عن الامام احمد ومات ذلك الخليفة الممتحن وجاء الخليفة بعده الذي اظهر السنة وامر الفقهاء والعلماء بالتحديث - [00:37:08](#)

الى اخره وكان الامام احمد يعظم شأنه ويقول ويدني مجلسه في الحلقة ويقول للطلبة هذا من يصدق عليه اسم طالب علم فيقول بقيم مخلد فاعتلت مرة غبت عن المجلس مرض - [00:37:37](#)

فسأل عنني فقيل له عليل فاتاني داك الفندق فين كان قال فاني مضطجع اسر يكتب فعل الحصيرة اذ سمع جلبة ضاع دخل عليه الامام احمد والناس الخلق كلهم وراءه وبایدیهم وبایدیهم الاقلام - [00:37:58](#)

والصحف يكتبون ما يقول الامام احمد لبقية المدخل دعا له دعوات ثم انصرف فلما انصرف الامام احمد جعل اهل الفن هداك الفندق يعظمون بقية المخلد شكون هذا لي جا عندو هاد الرجل الصالح لي جا عندو تال هنا فهذا يأتي بكذا وهذا يأتي بلاحاف وهذا يأتي بغضاء - [00:38:27](#)

فاكرمه الله جراء بسبب تلك وهذه قصة عجيبة تريكم حرص الناس على هذا الشأن كان شيخي مصطفى النجار كفاه الله يحدثني يقول كان يستيقظ بمدة قبل اذان الصبح فيفتح المسجد - [00:38:51](#)

ويسخن الماء لشيخه ثم يذهب فيووظه ثم بعد ذلك بعد الصلاة يشرع في الطواف يدرس ما كتب الله له ان يدرسه على شيخه ثم يشرع في الطواف درس على الشيخ - [00:39:14](#)

عبد النبي رحمة الله عليه والشيخ البasha الصبيحي رحمة الله عليه والعلماء المدني بالحسني رحمة الله عليه يطوف على الناس قال احد الشعراء قالت مسائل سحنون لقارئها مسائل سحنون هي - [00:39:26](#)

المدونة من قالت مسائل سحنون لقارئها بالك تدرك منه كل كدب وفي رواية لن تبلغ المجد حتى تلعق الصابرا طبر هذا نبات شديد المراة من لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر - [00:39:42](#)

لا يبلغ العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألم كان شيوخنا يقولون اتعب قدماك فان تعبا قدماك ولله در المتنبي اذ يقول انا ما لا ينال من العلا - 00:40:11

ما لا يناله الناس من العلا ذريني له انا اللي غادي نمشي ليه فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل تريدين لقيان المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من ابر النحل - 00:40:35

ثم قلت يا رسول الله الصورة التي وعدتنى قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة؟ هذا السؤال تنبط منه ان الصحابة كان معلوماً عندهم ان الصلاة لابد ان يقرأ فيها في الافتتاح - 00:40:55 الفاتحة وانه لا تصح صلاة الا بفاتحة. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبين له فضل تلك السورة فلو كانت الفاتحة يجوز افتتاحها فلو كانت الصلاة يجوز افتتاحها بغير الفاتحة - 00:41:16

لم يتم ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم من السؤال لو كان يجوز افتتاح الصلاة بالفاتحة او بغيرها من سور القرآن هل يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة - 00:41:36 هو يريد ان يعلمه عن فضل الفاتحة فلما يسأله هذا السؤال اذا كان يتأتى افتتاح الصلاة بالفاتحة وبغيرها لانه حينئذ اذا قال له كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة - 00:41:48

يقول له قل هو الله احده وهو انما يريد ان يخبره عن فضل الفاتحة. فلما كان لا تفتح الصلاة الا بالفاتحة فحينئذ قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة معنى هذا انه لا تصح صلاة الا بالفاتحة - 00:42:01

وهذا الذي نقوله هو مذهبنا ومذهب جمahir العلماء ان صلاة لا تصح الا بقراءة الدليل على ذلك هذا الذي ذكرنا منه ابي والدليل عليه ايضا ما رواه الشیخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:42:17

وفي وفي روایة عند الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئوا صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب. وهذا نص قال بعد ايراد هذا الحديث واسناده صحيح هذا الاسناد الذي بهذا اللفظ - 00:42:40

هذا هو في الصحيح عن ملك ابن الحویل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلی وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ الفاتحة لم يترك - 00:43:00

كم مرة لم يعاهد لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم انه ترك الفاتحة مرة في صلاته فهذا بيان لوجوب الفاتحة قولا وفعلا منه صلى الله عليه وسلم وذهب الحنفية رحمة الله على الجميع - 00:43:14

الى ان الفاتحة ليست شرطا في صحته وانما الشرط هو قراءة ما تيسر من القرآن. لا خصوص الفاتحة تدل على ذلك بقول ربنا فاقرءوا ما تيسر من ونحن نقول لهم ان هذه الاية اما ان تكون عامة - 00:43:29

او تكون مجملة فاذا كانت عامة فحينئذ يجب على المصلي ان يقرأ كل ما تيسر له من القرآن يسر لـه شيء حاجة من البقر يقرأها ومن الـ عمران يقرأها ومن النساء يقرأها ومن المائدة يقرأها كل ما تيسر له بالـ القرآن يجب عليه ان يقرأه - 00:43:50

لأن الله قال فاقرأ امتي يسمع من القرآن وهذا طبعا باطل لم يقله احد فما بنى عليه ايضا بقى ان تكون مجملة وحينئذ قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله على ان بعض العلماء يقولون يمنعون الاستدلال بهذه الآيات اصلا - 00:44:09

يقول انما نزلت في صلاة الليل وتأتي سيرا من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ربنا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان - 00:44:27

ان تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن. فهاديك الصلاة اللي تنتكلمو عليها صلاة الليل علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه - 00:44:45

وهذا القول اظهر والله سبحانه اعلم والى مجلس اشهد ان لا اله الا والحمد لله - 00:45:01